AS

# الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/53/695
S/1998/1109
23 November 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤٥ من جدول الأعمال

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

## الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

### تقرير الأمين العام

### أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٢١١/٥٢ باء المؤرخ ١٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والخمسين تقريرا عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار. وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة أيضا إلى الأمين العام أن يقدم كل ثلاثة أشهر خلال دورتها الثانية والخمسين تقريرا عن التقدم المحرز في أعمال بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان. وقد قُدمت ثلاثة تقارير عن التقدم المحرز وذلك على النحو التالي: أولها في ١٧ آذار/ مارس ١٩٩٨ (A/52/826-S/1998/222)، وثانيها في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٨ (A/52/957-S/1998/532) وثالثها في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ (A/53/455-S/1998/913).

٢ - وهذا التقرير، الذي يشمل التطورات التي طرأت منذ أن أصدر الأمين العام تقريره المؤرخ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ (A/52/682-S/1997/894)، وهو يقدم أيضا استجابة لطلبات مجلس الأمن تقديم معلومات منتظمة عن التطورات الرئيسية في أفغانستان. ويعرض التقرير الأحداث الرئيسية التي حدثت في أفغانستان، بما في ذلك التطورات العسكرية والسياسية الرئيسية والأنشطة التي اضطلعت بها البعثة الخاصة. وهو يلفت الانتباه أيضا إلى الأنشطة المضطلع بها في نيويورك، وبعثات المبعوث الخاص لأفغانستان، والأنشطة المضطلع بها في البلدان المجاورة.

٣ - وفي ٢٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، أكمل الدكتور نوربرت هول مهمته كرئيس البعثة الخاصة. ويواصل السيد الأخضر الإبراهيمي العمل بوصفه مبعوثي الخاص لأفغانستان، في حين يضطلع أيضا بمهام أخرى للأمم المتحدة بناء على طلبي من حين إلى آخر. وهو يقوم، بالاقتران مع إدارة الشؤون السياسية، بالإشراف على أنشطة البعثة الخاصة، وتوجيهها، بما في ذلك التنسيق والتعاون في الأنشطة الإنسانية

والأنشطة الأخرى التي تضطلع بها الأمم المتحدة في أفغانستان. وقد اضطلع أيضا بمبادرات سياسية، حسب الاقتضاء، ترمي إلى إحلال السلام في أفغانستان خلال زيارتيه إلى أفغانستان والبلدان المجاورة في آذار/ مارس - نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

## ثانيا - التطورات الأخيرة في أفغانستان

### ألف - الحالة العسكرية

٤ - شهدت الفترة قيد الاستعراض تقلبات شديدة في التوازن العسكري في الميدان، حيث استولى طالبان على معظم شمالي ووسط أفغانستان، التي كانت تخضع دائما لسيطرة الجبهة المتحدة. وبعد انهيار المحادثات بين الأفغان في اللجنة التوجيهية المشتركة الخاصة بالتحضير لاجتماعات لجنة العلماء وما تلا ذلك من تخلي طالبان عن هذه العملية، تراجعت قوات طالبان وقوات الجبهة المتحدة عن التزاماتهما، التي عـُقدت خلال محادثات اللجنة التوجيهية، بعدم قيام أحدهما بشن أي هجمات عسكرية رئيسية ضد الآخر. واستأنف الطرفان القتال، وبخاصة في شمال أفغانستان، رغم النداءات الدولية المتكررة بعدم القيام بذلك، بما في ذلك النداءات التي وجهتها الأمم المتحدة.

٥ - وقد كثـَّفت القوات الخاضعة لقيادة أحمد شاه مسعود هجماتها الصاروخية على مطار كابل الدولي. ووفقا لما نقلته بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان، أصيبت منطقة مطار كابل خلال الفترة من ١ حزيران/يونيه إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بما مجموعه أكثر من ١٣٠ صاروخا. وكانت الصواريخ تخطئ هدفها في بعض الأحيان وتصيب المناطق المجاورة فتتسبب في خسائر فادحة بالنسبة للسكان المدنيين الأبرياء والمنشآت. وفي ٢٠ و ٢١ أيلول/سبتمبر، أصيبت منطقة سكنية في مدينة كابل بتسعة صواريخ من طراز لونا، وقد أفادت الأنباء أن هذا قد أدى إلى مصرع ما يزيد عن ١٩٠ شخصا. ونتيجة للهجمات الصاروخية، علـَّقت كل من الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية رحلاتهما الجوية إلى كابل. وقد استأنفت لجنة الصليب الأحمر الدولية رحلاتها الجوية إلى كابل في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

٦ - وفي بداية حزيران/يونيه، شنـَّت قوات الجبهة المتحدة بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم، رئيس حزب جـُومبيش، هجوما على قوات طالبان في منطقة غورماش - بالا مرغب في مقاطعة بادغيس الواقعة في الشمال الغربي، قرب الحدود مع تركمانستان. وقد استطاعت قوات الجنرال دوستم، بمساعدة عناصر محليين من قوات طالبان انحازوا إليها، إجبار قوات طالبان على التقهقر إلى ما وراء نهر مرغب جنوبا نحو قالا إيناو، بنيـَّة مفترضة هي طرد طالبان إلى خارج مقاطعة بادغيس. وقد رد طالبان على هذا الهجوم وتمكنوا أخيرا من إيقاف قوات جـُومبيش عند خطوطهم الأمامية الأصلية.

٧ - بيد أنه تغيرت كفة المعركة في منتصف شهر تموز/يوليه حينما شن طالبان هجوما أحسِن تنظيمه ضد الجبهة المتحدة. وفي ١٢ تموز/يوليه، اكتسح طالبان، في تحرك سريع، قوات جـُومبيش المدافعة واستولت على ميمنة، وهي العاصمة الإقليمية لفرياب. ثم تقدمت حتى استولت على شبرغان، العاصمة الإقليمية لجوزيان، وهي معقل الجنرال دوستم، وذلك في ٢ آب/أغسطس. وسقطت مزار الشريف، وهي المدينة الرئيسية الوحيدة التي لا يسيطر عليها طالبان، وأصبحت تخضع لقوات الميليشيا في ٨ آب/أغسطس. وواصل طالبان تقدمهم واستولوا على مدينة باميان في وسط أفغانستان في ١٣ أيلول/سبتمبر، لاكتمال اجتياحهم لسائر شمالي أفغانستان، باستثناء بضع مقاطعات في الشمال الشرقي.

٨ - وبينما واصل طالبان تقدمهم العسكري في شمالي أفغانستان، بدأت تلوح في الأفق على طول الحدود الإيرانية - الأفغانية حالات التوتر بين طالبان وجمهورية إيران الإسلامية. وقد تدهورت الحالة بصورة حادة حينما اعترف طالبان في ١٠ أيلول/سبتمبر بأن جنودا تابعين لهم، تصرفوا دون تعليمات، قد قتلوا ثمانية دبلوماسيين إيرانيين وصحفيا واحدا كانوا في القنصلية العامة الإيرانية في مزار الشريف حينما استولى طالبان على المدينة. وبعد تدريبات عسكرية أولية على الحدود شملت ٠٠٠ ٧٠ جندي في أوائل أيلول/سبتمبر، أعلنت جمهورية إيران الإسلامية، في ١٢ أيلول/سبتمبر، أنها ستجري مزيدا من المناورات العسكرية تضم ٠٠٠ ٢٠٠ جندي إضافي. ولمواجهة هذا، نقل طالبان حوالي ٠٠٠ ١٠ مقاتل إلى مناطق الحدود من جبهات أخرى. وما زال التوتر قائما بين الجانبين حتى وقت كتابة هذا التقرير.

٩ - وعلى الرغم من انشغال طالبان بالحالة على طول الحدود الإيرانية - الأفغانية، فهم لا يزالون مصرين على اكتساح المناطق المتبقية التي تسيطر عليها الجبهة المتحدة، مثل آخر معقل للقائد مسعود في شمال كابل، قبل حلول الشتاء. بيد أن هجماتهم المتشعبة ضده التي شنت في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، باءت بالفشل إزاء ما أظهرته قوات الجمعية من مقاومة شديدة ومناورات تعبوية. وبدلا من ذلك، استولت قوات الجمعية في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر على طالوقان، عاصمة إقليم تاخار، التي كانت قد سقطت في أيدي طالبان في ١١ آب/أغسطس.

١٠ - وطوال هذه الفترة، ترددت مزاعم عديدة وكذلك تقارير موثوق منها عن تدخل أجنبي، معظمه خفي، إلى جانب طرفي الحرب. ومن الأمثلة الصارخة على هذا التدخل الخارجي اعتراض سلطات قيرغيزستان مؤخرا لشحنة قطار بأكمله من الأسلحة والذخائر قيل إنها موجهة إلى فصائل الجبهة المتحدة. كما أفادت مصادر لبعثة الأمم المتحدة إلى أفغانستان بقيام طائرات مجهولة الهوية بطلعات على القواعد الجوية التابعة للجبهة المتحدة وشحن إمدادات عسكرية ثقيلة عبر نهر أوكسس لتعزيز قوات مسعود. وليس طالبان بمحصن من مزاعم مماثلة. وترد تقارير متواصلة عن تقديم كميات هائلة من الدعم، في شكل معدات عسكرية وخبرة فنية وأموال، زعم أن الميليشيا قد تلقتها من مصادر خارجية. ووردت أيضا تقارير إلى البعثة عن وجود أعداد كبيرة من غير الأفغان، معظمهم من أصل باكستاني، قيل إنهم يشتركون في

جميع مظاهر القتال إلى جانب طالبان. وأجرت البعثة مقابلات مع عدد من المقاتلين الأسرى في باميان، واعترفوا جميعهم بأنهم باكستانيون، لكن دون انتسابهم لأي مؤسسة رسمية تابعة لدولة باكستان.

## باء - الحالة السياسية

١١ - أثناء معظم العام، اتسمت الحالة السياسية الداخلية بعاملين: تشرذم قوات الجبهة المتحدة وتعزز طالبان. وقد أدى التشرذم بين صفوف فصائل الجبهة المتحدة ليس فقط إلى عدم قدرة التحالف على تحقيق أي أهداف سياسية مشتركة (ولو الحفاظ على الأمن في مزار الشريف من أجل السماح للعاملين في تقديم المعونة التابعين للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بجلب المساعدة للسكان)، وإنما أيضا عدم قدرته في نهاية المطاف على الدفاع عن أراضيه ضد هجوم طالبان الذي أحسن تخطيطه. وقد أجبر غزو طالبان لمزار الشريف جميع زعماء التحالف تقريبا على الفرار من البلد، تاركين مسعود كزعيم وحيد ما زال يسيطر على قطعة متجانسة من الأرض في أفغانستان وما زال يقاوم طالبان. وحتى أثناء محادثات اللجنة التوجيهية بشأن إنشاء لجنة للعلماء (٢٦ نيسان/أبريل - ٣ أيار/ مايو ١٩٩٨)، كانت الخلافات واضحة فيما بين زعماء الجبهة المتحدة، حيث كان بعض أعضاء وفد الجبهة المتحدة يميل أكثر إلى التحلي بالمرونة عن الأعضاء الآخرين. وكان هذا الانقسام فيما بين الشركاء أحد الحواجز الرئيسية أمام إجراء محادثات سلام فعالة مع طالبان.

١٢ - وعلى العكس من ذلك فقد استطاع طالبان الاحتفاظ بوحدتهم وأصبحوا الآن يسيطرون على معظم البلد. وقد حسنوا مهاراتهم العسكرية واستفادوا كثيرا، عسكريا وسياسيا معا، من بساطة تسلسل قيادتهم تحت زعامة الملا محمد عمر. بيد أن سقوط مزار الشريف وباميان في أيدي طالبان أدى إلى انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وفقا لما أفادت به مصادر لها مكانتها، بما في ذلك قتل أفراد في القنصلية العامة لجمهورية إيران الإسلامية. وقد شجب المجتمع الدولي بقوة قتلهم. وأصدر الأمين العام بيانا ندد فيه بقتلهم في ١١ أيلول/سبتمبر وأصدر مجلس الأمن بيانا رئاسيا يفيد هذا في ١٥ أيلول/سبتمبر (S/PRST/1998/27). وكما أوضح أعلاه، أدت هذه الاغتيالات إلى زيادة خطيرة جدا في التوتر على الحدود الإيرانية - الأفغانية. وعلاوة على ذلك، أدى تقدم طالبان على حدود جمهوريات آسيا الوسطى إلى انزعاج شديد لدى هذه البلدان، التي تخشى إمكانية انتشار النمط الأصولي من الإسلام في أراضيها.

١٣ - وقد أدى وجود السيد أسامة بن لادن في أفغانستان ومزاعم تورطه في عمليتي قصف السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا إلى شن الولايات المتحدة هجوما انتقاميا بالقذائف في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٨ ضد أهداف في أفغانستان قيل إنها مراكز تدريب على أنشطة إرهابية دولية. وفي ٢١ آب/ أغسطس، أطلق النار عن عمد على موظفين تابعين لبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان وأصيبا بجروح بالغة في كابل؛ وقد توفي أحدهما، وهو اللفتنانت كولونيل كارمن كالو (إيطاليا)، فيما بعد متأثرا بجراحه. وقد تقرر بعد ذلك سحب جميع العاملين من وكالات الأمم المتحدة من أفغانستان إلى أن يثبت أن

الحالة الأمنية أصبحت مواتية لعودتهم. وقد تضافرت جميع الأحداث المذكورة أعلاه لخلق جو متوتر جدا، مما أثر على المنطقة بأكملها. ونتيجة لذلك اتخذت مقررا، أيّده أعضاء مجموعة "الستة زائد اثنين" بإيفاد مبعوثي الخاص إلى المنطقة بغية تعزيز أهداف "نقاط التفاهم المشترك" (A/53/455، المرفق) التي تم الاتفاق عليها أثناء اجتماع مجموعة "الستة زائد اثنين" على مستوى وزراء الخارجية في ٢١ أيلول/ سبتمبر. ويرد أدناه تقرير عن أنشطة المبعوث الخاص أثناء مهمته.

١٤ - ويجب إبراز ثلاثة تطورات رئيسية أخرى طرأت أثناء العام الماضي هي:

(أ) فشل اجتماع لجنة العلماء (نيسان/أبريل - أيار/ مايو)، الذي عطّل المحادثات بين الأفغان.

(ب) حالة التوتر الشديد على الحدود بين جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان (آب/أغسطس- تشرين الأول/أكتوبر)؛

(ج) الهجوم على أفراد بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان الذي أدى إلى سحب الأمم المتحدة لجميع موظفيها الدوليين من أفغانستان. وقد خلق هذا، مع أحداث شتى حدثت خلال العام بين طالبان والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، الحاجة إلى قيام الأمم المتحدة وطالبان بإعادة تقييم ترتيباتهما العملية للتعاون في الميدان.

## جيم - اجتماع لجنة العلماء في إسلام أباد

١٥ - تجسد الاجتماع، الذي كان أصلا فكرة طالبان وأيدها رئيس وزراء باكستان نواز شريف وقبلها الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، في شكل لجنة علماء مقترحة لتسوية الصراع الأفغاني في ضوء الشريعة الإسلامية. وقد قام مبعوثي الخاص لأفغانستان، السيد الأخضر الإبراهيمي، وبصحبته السفير مختار لاماني، المراقب الدائم لمنظمة المؤتمر الإسلامي لدى الأمم المتحدة، بالتفاوض على ترتيبات عقد اجتماع اللجنة التوجيهية في أواخر شهر نيسان/أبريل مع الأستاذ برهان الدين رباني وغيره من زعماء الجبهة المتحدة الذين تجمعوا في عشق أباد في أواخر آذار/ مارس، وكذلك مع الملا محمد رباني، زعيم شورى طالبان في كابل. وقد قام السفير بل ريتشاردسون، الذي كان حينذاك الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، بزيارة أفغانستان في ١٧ نيسان/أبريل ١٩٩٨، والتزم كل من طالبان والجبهة المتحدة له بعدد من المسائل، بما في ذلك التزام بعدم المبادرة بأي هجمات عسكرية أثناء اجتماع إسلام أباد.

١٦ - وقد افتتح الاجتماع في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٨، برعاية الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ولدى توقعات بإمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن السلام في أفغانستان. ولسوء الطالع، وبعد ثلاثة أيام من

المناقشات المكثفة، انهار الاجتماع بسبب الفشل في تعريف كلمة "العلماء" وتعيّن تأجيله إلى أجل غير مسمى في ٣ أيار/ مايو. وقد فشلت اللجنة في الاتفاق على أي بند آخر من بنود جدول الأعمال وانهارت المفاوضات أخيرا حينما أعلن جانب طالبان مقرره في ١٧ أيار/ مايو الانسحاب من المحادثات والتخلي عن هذه العملية بالمرة.

١٧ - وقد أدى انهيار اجتماع اللجنة التوجيهية إلى تجدد القتال في كندوز وشمال كابل، مع تزايد الهجمات بالصواريخ على المدينة وفي إقليم بادغيس. ومع ذلك واصلت الجماعات والأفراد الأفغانيون غير العسكريين جهودهم طوال العام للتوصل بأشكال شتى، إلى عملية تتيح إحلال السلام في أفغانستان.

## دال - التوتر على الحدود الإيرانية الأفغانية والانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان

١٨ - بعد استيلاء قوات طالبان على مزار الشريف في ٨ آب/أغسطس ١٩٩٨ أعلنت جمهورية إيران الإسلامية أن ١٠ دبلوماسيين وصحفيا واحدا، وجميعهم كانوا معيّنين في القنصلية الإيرانية في مزار الشريف، أصبحوا في عداد المفقودين. وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، أعلنت حركة طالبان أنه قد عُثر على ٩ جثث لثمانية دبلوماسيين وصحفي واحد. وذكرت حركة طالبان أن أولئك الإيرانيين قد قتلوا في اليوم الأول لاحتلال حركة طالبان للمدينة على يد جنود من قوات طالبان وأن أولئك الجنود تصرفوا دون تعليمات. وقد نجح دبلوماسيان في الفرار ووصلا إلى جمهورية إيران الإسلامية. والإعلان عن عمليات القتل تلك أدى إلى تصعيد آخر في التوترات القائمة بين جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان. وقد أشارت تقارير وسائط الإعلام، على لسان زعماء إيرانيين، إلى احتمال أن تكون جمهورية إيران الإسلامية تُخطّط لنوع من الرد العسكري. وبدأت حركة طالبان، من جانبها، في اتخاذ بعض التدابير الوقائية، بما في ذلك نشر قوات إضافية.

١٩ - وفي الوقت نفسه فإن وكالات الأمم المتحدة، وخاصة مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قد وصلتها من مصادر مختلفة معلومات مثيرة للقلق الشديد عن مزاعم بحدوث انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان بعد احتلال حركة طالبان لمزار الشريف وللمقاطعتين الشمالية والوسطى في أفغانستان اللتين كانت في السابق تسيطر عليهما الجبهة المتحدة. وقد أشارت أقوال الشهود إلى أن سكان هازارا قد استُهدفوا بشكل عشوائي.

٢٠ - ونقل المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان في أفغانستان تلك الادعاءات إلى حركة طالبان وطلب أن تبدي تعليقاتها وملاحظاتها عليها. وقد اعترضت حركة طالبان في ردها على ما اعتبرته اتهاما من جانب واحد بالنسبة لانتهاكات حقوق الإنسان المزعومة، وأشارت إلى عدم وجود أي ذكر في تقرير المقرر الخاص للفظائع التي قيل أنها ارتكبت ضد حركة طالبان. والأمم المتحدة تنظر، على

سبيل الاستعجال، في إنشاء آلية للبدء في إجراء تحقيق كامل بشأن جميع الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان بحيث يشمل الانتهاكات التي أبلغ عنها في عام ١٩٩٧، وكذلك الانتهاكات الأخيرة، وذلك بمجرد أن تسمح الأحوال الأمنية والظروف للموظفين الدوليين التابعين للأمم المتحدة بالسفر والعمل داخل أفغانستان مرة أخرى. ويجري تناول هذه المسألة بمزيد من التفصيل في الفرع المتعلق بحقوق الإنسان الذي يرد أدناه.

## هاء - الهجوم على موظفي بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان والقيود الأمنية

٢١ - في ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٨، بينما كان موظفان تابعان لبعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان، هما موظف للشؤون السياسية ونائب مستشار عسكري، مستقلين مركبة تحمل علامات واضحة للأمم المتحدة اعترضتهما مركبة تحمل علامات رسمية لحركة طالبان وترجـّل منها شخصان مجهولا الهوية وبدءا في إطلاق النار عشوائيا على موظفي الأمم المتحدة. وكما هو مبين أعلاه فإن الموظفـَين قد أصيبا بجراح بالغة، وهو ما أدى إلى وفاة نائب المستشار العسكري، المقدم كارمين كالو (إيطاليا) في اليوم التالي. وهذه الحادثة المأساوية كانت الأولى من نوعها منذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة للسلم في أفغانستان في أيار/ مايو ١٩٨٨. وهذه الحادثة، إضافة إلى مقتل عاملين أفغانيين كانا يعملان مع الأمم المتحدة في جلال أباد، كانت موضعا للإدانة من جانب مجلس الأمن والمجتمع الدولي بأكمله. وقد أعربت عن أسفي لحكومة إيطاليا وقدمت تعازي الشخصية إلى أسرة المقدم كالو. والأمم المتحدة تنتظر ردا من سلطات حركة طالبان على طلب بتقديم تقرير كامل يتضمن جميع المعلومات المتعلقة بظروف الاعتداء وهويات الجناه ودوافعهم وبأية إجراءات قضائية يجري اتخاذها. وحتى الآن، أعربت سلطات حركة طالبان عن أسفها لوقوع الحادث، وأبلغت الأمم المتحدة بأنها ألقت القبض على شخصين اشتـُبه في أن لهما علاقة بهذه القضية وذكرت أنهما مواطنان باكستانيان.

٢٢ - وهذه الاعتداءات المميتة التي تعرض لها أفراد تابعون للأمم المتحدة، وحوادث أخرى تؤثر على أمن العاملين مع الأمم المتحدة في أفغانستان، أدت إلى سحب جميع الموظفين الدوليين التابعين للأمم المتحدة من البلد. وقد حـُدد قيام حركة طالبان بتقديم تقارير كاملة عن جميع تلك الحوادث، وكذلك استعداد الحركة للتعاون وفقا لجميع أحكام مذكرة التفاهم المؤرخة ١٣ أيار/ مايو ١٩٩٨ والبروتوكول المكمل لها الموقع بين حركة طالبان والأمم المتحدة في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، كشرط لقيام الأمم المتحدة بتقييم ما إذا كانت ستتقرر عودة أفراد الأمم المتحدة وبرامجها وصناديقها إلى أفغانستان وموعد ذلك.

## ثالثا - أنشطة المبعوث الخاص

٢٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، قام مبعوثي الخاص لأفغانستان، السيد الأخضر الإبراهيمي، ببعثتين إلى أفغانستان والمنطقة وذلك في الفترة بين ٢٠ آذار/ مارس و ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٨ وفي الفترة بين ٢٩ أيلول/سبتمبر و ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وتفاصيل الزيارة الأولى لمبعوثي الخاص يشملها تقريري المرحلي الثاني (A/52/957-S/1998/532).

٢٤ - وفي أواخر أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، قررت أن أوفد مبعوثي الخاص إلى المنطقة للمرة الثانية هذا العام وذلك بغية معالجة المسائل الملحّة؛ وهي عملية قتل المدنيين الجماعية التي زعم ارتكابها بعد اندلاع القتال في شمالي أفغانستان، وتزايد التوترات بين جمهورية إيران الإسلامية وحركة طالبان. وقد حظي قراري بتأييد مجموعة "الستة زائدا إثنين" عندما اعتمدت المجموعة نقاط التفاهم المشترك في الاجتماع الذي عقدته على مستوى وزراء الخارجية في ٢١ أيلول/سبتمبر (انظر مرفق الوثيقة A/53/455-S/1998/913). وقد زارت بعثة السيد الإبراهيمي ستة بلدان، وبدأت البعثة بزيارة الإمارات العربية المتحدة، ومنها إلى جمهورية إيران الإسلامية وباكستان، وجمهورية إيران الإسلامية مرة أخرى، وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان. وفي طهران، انضم إلى البعثة وفد لمنظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة السيد إبراهيم بكر، وكيل الأمين العام والمبعوث الخاص لمنظمة المؤتمر الإسلامي لأفغانستان. وقد استقبل رئيس الإمارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، السيد الإبراهيمي قبل زيارته للمنطقة وبعدها. وقبل أن يغادر السيد الإبراهيمي المنطقة استقبله أيضا الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

٢٥ - وعندما كانت البعثة في إسلام أباد، قررت أن آذن، استثنائيا، بأن تقوم البعثة بزيارة إلى كانداهار ليوم واحد في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر للتشاور مع قيادة حركة طالبان بناء على دعوى من القائد الأعلى للحركة، الملا محمد عمر. وقد اتُخذ القرار بعد إجراء مشاورات مكثفة بين السيد الإبراهيمي ووفد لحركة طالبان يرأسه الملا وكيل أحمد متوكل في إسلام أباد يومي ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨؛ وأكدت خلالها حركة طالبان لمبعوثي الخاص أنها ستعالج بجدية المسائل الأمنية التي لم يتم حلها والتي تثير قلق الأمم المتحدة فيما يتعلق بإمكان عودة الموظفين الدوليين التابعين للأمم المتحدة إلى أفغانستان، كما أكدت بصفة خاصة أنها ستقدم المعلومات المتعلقة بالتحقيق الذي تجريه في مقتل المقدم كالو والموظفين المحليين التابعين للأمم المتحدة.

٢٦ - وقد حصل السيد الإبراهيمي، خلال المحادثات التي أجراها مع الملا عمر، على موافقة قيادة حركة طالبان على إطلاق سراح جميع الإيرانيين الذين وصفتهم جمهورية إيران الإسلامية بأنهم سائقو شاحنات أبرياء ذُكر أنه قد قُبض عليهم في مزار الشريف ونُقلوا بعد ذلك لاحتجازهم في كانداهار. وأكد زعيم حركة طالبان أيضا التزامه بأن تواصل الحركة التحقيق في مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين والصحفي الإيراني في مزار الشريف، ووعد بأن تدعم سلطات حركة طالبان قيام بعثة دولية بالتحقيق في جميع الظروف التي

أحاطت بمقتل الإيرانيين المذكورين أعلاه وبأن تتعاون مع البعثة. وفي حين تعذر الحصول على اعتذار رسمي من حركة طالبان عن مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين فإن الملا عمر قد وافق على أن يعرب السيد الإبراهيمي، باسمه، عن أسف حركة طالبان لمقتل أولئك الإيرانيين وعن تعازيه للأسر المكلومة. وعلاوة على هذا فإن الملا عمر قد وافق على اقتراح البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي بأن تجتمع سلطات جمهورية إيران الإسلامية وسلطات حركة طالبان على مستوى السياسيين المسؤولين وفي موعد ومكان يتفق عليهما الطرفان، مثل مقر منظمة المؤتمر الإسلامي في جدة أو مكاتب الأمم المتحدة في جنيف أو فيينا أو نيويورك. وفي أعقاب هذه الاتفاقات، استلمت الأمم المتحدة، بتعاون وتنسيق وثيقين مع لجنة الصليب الأحمر الدولية، سائقي الشاحنات الستة والعشرين من سجون كانداهار ونجحت في إجلائهم إلى طهران في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وقد أخطرت السلطات الإيرانية البعثة فيما بعد بأن واحدا، أو أكثر، من مواطنيها لا يزال محتجزا من جانب حركة طالبان. وبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان ولجنة الصليب الأحمر الدولية تقومان بتحريات عن مكان وجود هذا الشخص المفقود.

٢٧ - وفيما يتعلق بحقوق الإنسان فقد بيَّن الملا عمر أن سلطات حركة طالبان مستعدة للتعاون في إجراء تحقيق دولي بشأن عمليات القتل الجماعي التي ذُكر أنها قد جرت والمقابر الجماعية لمقاتلي حركة طالبان في مزار الشريف وداشتي ليلي، وفي سجن باميان، وكذلك في المزاعم والتقارير الأخيرة المتعلقة بالقيام بعمليات قتل جماعية. كذلك فإن السيد الإبراهيمي قد ناقش مع الملا عمر وزعماء آخرين في حركة طالبان في كانداهار إمكان وضع مراقبين مدنيين في أماكن رئيسية في أفغانستان في أقرب وقت ممكن لمنع ارتكاب انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان في أفغانستان. وقد وافق زعماء حركة طالبان على إجراء مزيد من المناقشات بشأن المسألة بين الأمم المتحدة والحركة.

٢٨ - وفي طهران ودوشانب، التقت البعثة بزعماء الجبهة المتحدة، ومن بينهم الاستاذ رباني وكريم خليلي، زعيم حزب الوحدة، والجنرال رستم والقائد أحمد شاه مسعود. وبالإضافة إلى هذا فإن البعثة قد اتيحت لها فرصة الالتقاء بعدد من الممثلين المعتمدين لحكومات عديدة، على انفراد أو كأعضاء في مجموعات إقليمية، وكذلك بممثلين لمصالح قطاعات أفغانية مختلفة وبشخصيات منفردة.

٢٩ - والمسألة الأساسية المتمثلة في تحديد كيفية تحقيق سلام دائم في أفغانستان كانت دائما محورا لجميع المناقشات التي أجريت مع الفصائل الأفغانية ومع زعماء الحكومات المعنية. وقد شدد السيد الابراهيمي، في المحادثات التي أجراها مع الملا عمر، على الحاجة إلى إنشاء حكومة تمثل بشكل حقيقي القاعدة العريضة والطوائف المتعددة وإلى إيجاد الظروف التي يمكن في ظلها لكافة المجموعات العرقية والدينية أن تعيش في وفاق. ولن يصبح من الممكن تحقيق ذلك إلا إذا اتفق الزعماء الأفغان على وضع نظام سياسي سليم يحقق على نحو صحيح مصالح كافة الجماعات العرقية والدينية والاجتماعية. وقد أوضح السيد الإبراهيمي لزعماء حركة طالبان أن ضم بعض الموظفين غير البشتونيين في هيكل الجماعة لا يعني بالضرورة أن الجماعة قد أصبحت حكومة ذات قاعدة عريضة وفقا للتعريف الذي حُدد من جانب الجمعية

العامة ومجلس الأمن ومجموعة الستة زائدا اثنين. فالشيء الضروري هو أن يكون هناك تشارك حقيقي في السلطة. وقد أوضح زعماء حركة طالبان، في ردهم المكتوب وفي المشاورات التي أجرتها البعثة معهم، أنهم لا يرون أية فائدة في تنفيذ وقف لإطلاق النار وادعوا أن حكومتهم، التي تضم زعماء من مجموعات أقليات عرقية، هي بالفعل حكومة ذات قاعدة عريضة يمكن الاعتراف بها من جانب المجتمع الدولي والأمم المتحدة. وقد أكد جميع زعماء الجبهة المتحدة، ومن بينهم القائد مسعود، من جديد استعدادهم لإقرار تسوية سياسية، غير أنه لم تظهر منهم أية بوادر مقنعة تشير إلى أنهم سيكونون أقل انقساما عما كانوا من قبل، واشتكوا جميعا بمرارة من التدخل الخارجي الذي اعتبروه السبب الرئيسي لهزيمتهم ولاستمرار الحرب.

٣٠ - وشرح السيد الابراهيمي لحكومة إيران الإسلامية، خلال زيارته الثانية لطهران، الاتفاقات التي توصل إليها مع زعماء حركة طالبان. وأعرب السيد الابراهيمي بعد ذلك عن أمله في أن تتخذ إيران خطوات مقابلة، مثل إطلاق سراح عدد مساو من سجناء حركة طالبان أيا كانت أماكن احتجازهم وسحب جزء كبير من القوات الإيرانية الموجودة على الحدود وبدء حوار مباشر مع حركة طالبان على المستوى السياسي، وذلك بالنظر إلى أن معظم الطلبات الإيرانية قد تحققت. وقد أكّدت السلطات الإيرانية للسيد الابراهيمي أنها ستسعى إلى ضمان قيام الجبهة المتحدة بالإفراج عن سجناء تابعين لحركة طالبان؛ غير أنها أشارت إلى أنها تمانع في إجراء حوار سياسي مع حركة طالبان، على الأقل إلى أن تقوم الحركة بالقبض على المشتبه في أنهم قتلوا الدبلوماسيين الإيرانيين وتقدم أولئك المشتبه فيهم للمحاكمة.

٣١ - وخلال فترة إقامة البعثة في جمهوريات آسيا الوسطى في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، استُقبلت البعثة من جانب رئيس أوزبكستان ورئيس طاجيكستان وكذلك من جانب وزراء خارجية البلدان الثلاثة. وهؤلاء الزعماء، وخاصة زعماء أوزبكستان وطاجيكستان كانت لديهم مخاوف شديدة من تقدم قوات حركة طالبان في شمالي أفغانستان؛ وأعربوا بصفة خاصة عن استيائهم لاحتمال أن يتسلل إلى بلدانهم خطر الأصولية الإسلامية التي تتبناها حركة طالبان والتي يخشون من أنها ستؤدي لا محالة إلى زعزعة الأسس السياسية والاجتماعية والثقافية في بلدانهم. ولذلك فإن أولئك الزعماء أعربوا عن أملهم في أن تُتخذ قريبا تدابير مناسبة للتوصل إلى حل سلمي للنزاع الأفغاني عن طريق إجراء حوار جاد بين الفصائل المختلفة. وطبقا لما ذكره رئيس أوزبكستان، إسلام كريموف، فإن أحد تلك التدابير يتمثل في عقد اجتماع رفيع المستوى لمجموعة "الستة زائدا اثنين" في طشقند وذلك، كما ذكر، على أساس أن تسبق الاجتماع تحضيرات تجرى بعناية من أجل ضمان التوصل إلى نتائج ملموسة وجوهرية. وقد سبق أن أصدر الرئيس الأوزبكستاني ورئيس الاتحاد الروسي، بوريس يلتسين، بلاغا مشتركا أيّد فيه الزعيمان عقد مثل ذلك الاجتماع بمشاركة ممثلي مختلف القوى الأفغانية "المقبولة". وحتى وقت إعداد هذا التقرير كانت السلطات الأوزبكستانية عاكفة على إجراء مشاورات مع بلدان أخرى أعضاء في مجموعة "الستة زائدا اثنين" من أجل التحضير لذلك الاجتماع.

## رابعا - أنشطة البعثة الخاصة

٣٢ - وفقا لما طلبته الجمعية العامة في قرارها ٢١١/٥٢ باء، واصلت بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان جهودها لتيسير المصالحة الوطنية وإعادة البناء في أفغانستان، وسعت إلى استكشاف فرص جمع الأطراف لبدء حوار مشترك. وخلال عام ١٩٩٨، تركزت جهود البعثة في دعم أنشطة صنع السلام التي يقوم بها مبعوثي الخاص ولا سيما المساعي التي يبذلها لتشجيع الحوار بين الأطراف الأفغانية عن طريق إنشاء لجنة علماء الدين، واتباع سبل عديدة أخرى في هذا المجال.

٣٣ - وقبل إطلاق النار على مسؤولي البعثة في ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٨، عقدت في أفغانستان اجتماعات دورية بين موظفي الشؤون السياسية والمستشارين العسكريين في البعثة وزعماء الأطراف الأفغانية. وطوال عام ١٩٩٨ ظلت البعثة على اتصال وثيق مع السلطات الباكستانية في إسلام أباد، وواصلت تشديدها على أن المصالحة الوطنية لا يمكن أن تتحقق إلا بدعم الدول المجاورة وتعاونها. وتلقت البعثة إفادات منتظمة بشأن التقدم الذي تحرزه مبادرة السلام المشتركة بين باكستان وجمهورية إيران الإسلامية، وهي المبادرة التي باشرها البلدان عقب انهيار لجنة علماء الدين في شهر حزيران/يونيه. وأبقت البعثة على صلات وثيقة أيضا مع المجتمع الدبلوماسي في إسلام أباد، وعلى وجه الخصوص مع أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة الـ ٢١. وجرى أعلاه توضيح الدور الذي لعبته البعثة، بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي، في تنظيم وإدارة لجنة علماء الدين.

٣٤ - وانخرطت البعثة أيضا في أنشطة أخرى، فعلى سبيل المثال، شاركت في اجتماعات جمعية المحافظة على التراث الثقافي لأفغانستان، وهي جماعة معنية بالحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي لأفغانستان. وقامت البعثة بدور في إعداد الإطار الاستراتيجي للنداء الإنساني المقبل بشأن أفغانستان، وعززت صلاتها بالوكالات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية.

٣٥ - وتواظب البعثة إجراء اتصالات مفيدة مع الأطراف والشخصيات الأفغانية الأخرى غير المتحاربة. وتساند نداءات هؤلاء الأفغان المستقلين لوضع حد للقتال وتقف وراء أي مقترحات يمكن أن تعزز قضية السلام في أفغانستان، بما في ذلك عقد اجتماع لجمعية وطنية كبرى حقيقية من أجل تعزيز التوصل إلى تسوية سياسية. ولا يزال هذا الأسلوب الأفغاني غير الرسمي لتسوية المنازعات والذي يلقى الاحترام منذ أمد بعيد يستأهل اهتمام البعثة الخاصة، ويستحق منها الدعم إذا ما توافرت له الشروط الملائمة.

## خامسا - أنشطة الأمم المتحدة

٣٦ - توليت خلال الفترة المشمولة بالتقرير عقد الاجتماعين الرابع والخامس لمجموعة البلدان الـ ٢١ ذات النفوذ في أفغانستان؛ حيث عقد الاجتماع الرابع في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٨ عقب انهيار لجنة علماء الدين؛

وعقد الاجتماع الخامس في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، عقب المهمة الثانية لمبعوثي الخاص. ورأس السيد كيران بريندرغاست، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية الاجتماع الرابع، ورأس السيد الإبراهيمي الاجتماع الخامس. وحضر الاجتماعين كل من الاتحاد الروسي وألمانيا وأوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وإيطاليا وباكستان وتركمانستان وتركيا والسويد والصين وطاجيكستان وفرنسا وقيرغيزستان وكازاخستان ومصر والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والهند وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان بالإضافة إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

٣٧ - وتلبية لطلب مني، عقد المبعوث الخاص ووكيل الأمين العام للشؤون السياسية سبعة اجتماعات لمجموعة بلدان "الستة زائد اثنان"، غير الرسمية التي تتألف من جيران أفغانستان المباشرين الستة وهم: أوزبكستان، جمهورية إيران الإسلامية، باكستان، تركمانستان، الصين، وطاجيكستان، زائدا عليهم الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. ومن هذه الاجتماعات السبعة عقد للمرة الأولى على مستوى وزراء الخارجية اجتماع واحد في نيويورك في ٢١ أيلول/سبتمبر.

٣٨ - وأود أن أنوه مع العرفان بمجموعات الدول الأعضاء، وكذلك بفرادى الدول غير الأعضاء في مجموعة الستة زائد اثنين والتي تهتم رغم ذلك بالمسألة الأفغانية، لما أبدوه من تعاون مع المجموعة من أجل تسهيل أنشطة صنع السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة في أفغانستان. وأحد الأمثلة على ذلك المجموعة التي شكلتها ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية واليابان، ومعها الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية، والتي حرصت على تنسيق أنشطتها مع مجموعة الستة زائد اثنين.

## سادسا - الأنشطة الإنسانية

### الحالة الإنسانية

٣٩ - يستمر الصراع الجاري في بعض أنحاء أفغانستان في تعطيل قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية الواسعة النطاق. حيث يقيد إمكانية الوصول إلى بعض مجموعات السكان الضعيفة وخاصة في المناطق الوسطى والمناطق الشمالية الشرقية من البلاد، ويتسبب في بعض الأحيان في ضياع الامدادات المخزونة وخاصة الامدادات الغذائية.

٤٠ - وعقب عملية الإجلاء المؤقت للموظفين الدوليين من أفغانستان في ٢١ آب/أغسطس ١٩٩٨، بعد إطلاق النار في كابل على اثنين من الموظفين الدوليين التابعين للأمم المتحدة، شاركت جميع وكالات الأمم المتحدة في وضع "ورقة الخطوة المقبلة" التي تحدد المبادئ والأهداف والاحتياجات الاستراتيجية الواجب على السلطات الأفغانية الوفاء بها. وفي سياق هذه الورقة، وقّعت الأمم المتحدة وطالبان بروتوكولا أمنيا

تكميليا لمذكرة التفاهم المبرمة بينهما في ١٣ أيار/ مايو ١٩٩٨. ومنذ توقيع هذه الوثيقة في تشرين الأول/ أكتوبر وفّت سلطات طالبان بعدد من الالتزامات، وقامت بإطلاق سراح أحد الموظفين اللذين اعتقلا في كابل، ولا تزال قضية الموظف الثاني تنتظر الحل.

٤١ - واتخذت الخطوات الأولية للتحقيق في مقتل اثنين من الموظفين المعينين محليا في جلال أباد، في تموز/يوليه ومقتل موظف دولي في كابل، في آب/أغسطس. وتلقت الأمم المتحدة تقارير بشأن عدة حالات لنهب المعدات والامدادات، والإضرار بممتلكات الأمم المتحدة، غير أنه يلزم الحصول على مزيد من المعلومات والأدلة بهذا الشأن من أجل إجراء متابعة فعالة. ويجب على طالبان الوفاء بالالتزامات المتبقية قبل النظر في إمكانية عودة الموظفين الدوليين. وبينما يستمر تنفيذ البرامج الجارية للأمم المتحدة بإدارة الموظفين المحليين، لم يتسن منذ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ الشروع في تنفيذ أي أنشطة جديدة لتقديم المساعدة.

٤٢ - وعلى الرغم من الإجلاء المؤقت للموظفين الدوليين التابعين للأمم المتحدة، أمكن إحراز تقدم آخر بالنسبة لأحكام مذكرة التفاهم الموقعة في أيار/ مايو بين سلطات طالبان والأمم المتحدة. وقد أسفر ذلك عن إنشاء لجنة استشارية مشتركة ولجنتين أخريين للتعامل مع المواضيع الفنية المتصلة بتوفير الخدمات التعليمية والصحية. ولأن هذه اللجان لم تنعقد حتى الآن، تظل قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة للالتزامات الواقعة عليها بموجب هذا الاتفاق مقيدة، ولا سيما في قطاعي الصحة والتعليم. وتعكف الأمم المتحدة حاليا على استعراض الخيارات المتاحة لها بشأن مواصلة تقديم المساعدة الأساسية في أفغانستان في حالة عدم تمكّن الموظفين الدوليين من العودة إليها في غضون الشهور المقبلة.

٤٣ - واختار عدد محدود من المنظمات غير الحكومية الدولية التي كانت قد انسحبت من كابل، بعد صدور الأمر بالانتقال إلى كلية الفنون التطبيقية بكابل، العودة إلى المدينة واستئناف بعض الأنشطة. وارتُهن هذا الاستئناف للأنشطة بعملية تسجيل لدى السلطات والتزام بالانتقال إلى كلية الفنون التطبيقية. وفي بعض الحالات، ارتُهن أيضا استئناف المنظمات غير الحكومية للأنشطة في مناطق أخرى من البلد بعملية التسجيل في كابل. وكانت هذه المسألة واحدة من الموضوعات التي نوقشت خلال الاجتماعين اللذين عقدتهما اللجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية في آب/أغسطس ١٩٩٨. وأنشئت في تشرين الأول/أكتوبر لجنتان إضافيتان، واحدة لإعادة فتح المكاتب المختومة بالشمع والأخرى للإشراف على عملية الانتقال.

٤٤ - وعقب طلب قُدم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ من سلطات طالبان، للوفاء بالاحتياجات الإنسانية في هزاره جات وسط أفغانستان، سعت الأمم المتحدة مرارا للحصول على تصريح للسفر إلى المنطقة جوا أو برا. وصدر أخيرا الإذن في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر بإيفاد بعثة بالطريق البري، وهناك فريق وطني في طريقه إلى المنطقة لإجراء تقييم عام للاحتياجات واستعراض خيارات الوصول للمنطقة. بيد أن تقديم

مساعدة إضافية سيتطلب مشاركة موظفي الأمم المتحدة الدوليين في إدارة العملية، وكذلك تقديم دليل معقول على إمكانية توفير الأمن اللازم لوصول الإمدادات.

٤٥ - ويتضح من التقارير أن التجارة والنقل بين كابل وغازني وهزاره جات، (اللذين كانا خاضعين للحصار قبل استيلاء طالبان على المنطقة)، قد استؤنفا وزادت حركة المرور المتجهة إلى مزار شريف زيادة كبيرة. وقد يؤثر رفع الحصار تأثيرا إيجابيا على قدرة المجتمعات المحلية على إعالة نفسها خلال الشتاء القادم. بيد أن من المحتمل ألا تكون لدى نسبة كبيرة من الأسر لديه الإمكانيات لشراء السلع الأساسية الضرورية. ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن حوالي ٠٠٠ ١٦٠ فرد في المنطقة سيحتاجون إلى حوالي ٣٠٠ ٥ طن من الغذاء لتجنب حدوث مجاعة خلال الشتاء القادم. وللأسف اختفى ما قدره ٥٠٠ ١ طن متري من المعونة الغذائية وكذلك بعض المركبات من المستودعات التابعة لبرنامج الأغذية العالمي في باميان ويكاو لانغ، عقب القتال الذي دار في الآونة الأخيرة بالمنطقة. وقد احتج البرنامج بشدة لدى قيادة طالبان على هذه الخسائر.

٤٦ - وفي كابل، يفي في الوقت الراهن بالجزء الأكبر من الاحتياجات الإنسانية العاجلة برامج مشتركة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي ولجنة الصليب الأحمر الدولية ومنظمة "كير" الدولية، كما تقدم مساهمات هامة من وكالات أخرى. وقد تتأثر هذه الحالة بتشرد المزيد من الأفراد ووضعت خطط الطوارئ اللازمة لمواجهة ذلك عند الاقتضاء. وبالإضافة إلى توزيع مواد الإغاثة في كابل، هناك قلق بشأن تأثير سحب الدعم المقدم من المنظمات غير الحكومية على هياكل الرعاية الصحية. وتقوم الوكالات التقنية والمنظمات غير الحكومية المعنية برصد الحالة.

٤٧ - وعقب تشرد أعداد كبيرة من الأفراد من بل خمري شمالي أفغانستان خلال المناوشات التي وقعت في تموز/يوليه، أفادت تقارير لاحقة بحدوث تحركات سكانية إلى وادي كيان خلال استيلاء طالبان على أجزاء من مقاطعة باغلان في آب/أغسطس. وأفادت التقارير بأن ما يناهز ٠٠٠ ٤٠ فرد ربما أرغموا على الانتقال من وادي كيان إلى واديْ دارا ونكبا النائيين على إثر عمليات زحف طالبان على المنطقة. وهناك أسباب كافية تدعو للاعتقاد بأن المجتمعات المحلية المشردة هذه ستواجه صعوبات في استمرار أفرادها على قيد الحياة خلال الشتاء القاسي في هذين الواديين، اللذين لا يسكنهما سكان كثيرون ويصعب الوصول إليهما. وتحاول إحدى المنظمات غير الحكومية الدولية إعداد الترتيبات اللازمة لنقل ٣٠ طنا من الأغذية من بل خمري إلى المنطقة، ولكن قد تكون هناك حاجة لجلب كميات إضافية من أجل الشتاء. ومن المحتمل أن تحتاج هذه الأسر المشردة أيضا إلى مساعدات غير غذائية إذا استمرت بالمنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، وصل نحو ٠٠٠ ٢ فرد إلى بيشاور، التي أقامت المنظمات غير الحكومية مراكز استقبال بها.

٤٨ - وفي الفترة بين ١ كانون الثاني/يناير و ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، عاد ما مجموعه ٢٠٠ ٨٦ لاجئ أفغاني طوعا من باكستان بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلى جانب ٦٠٠ ١ لاجئ آخرين في طريقهم للعودة من جمهورية إيران الإسلامية. ورغم المشاكل الكثيرة التي تواجهها أفغانستان،

فإن هذه هي أكبر عملية إعادة لاجئين إلى الوطن شهدها أي مكان في العالم هذا العام، وبها يصل مجموع عدد الأفغان العائدين إلى ٤,١ مليون لاجئ. ويضم مخطط مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الجديد لإعادة اللاجئين الأفغان في مجموعات إلى الوطن من باكستان ما مجموعه ٠٠٠ ١٨ لاجئ. بيد أن هذا المخطط أعيق بشدة نتيجة أزمة في التمويل لم يسبق لها مثيل، أفضت إلى وقف جميع عمليات الإعادة المنظمة إلى الوطن في مجموعات خلال الفترة المتبقية من عام ١٩٩٨. وكان معنى ذلك تعليق تنفيذ عدد من مشاريع إعادة التأهيل التي وعدت بها المجموعات التي أعيدت إلى الوطن في أوائل هذا العام، مما زعزع ثقة اللاجئين في المخطط.

٤٩ - وفي مقاطعتي باد خشان وتخار الواقعتين في الشمال الشرقي، زاد النزاع من الضعف الذي يعاني منه كثير من المجتمعات المحلية النائية. وثمة خطط لزيادة عدد موظفي الأمم المتحدة الوطنيين في هذه المنطقة، بغية رصد الاحتياجات، لا سيما الأغذية، في الأشهر القادمة، والإعداد لتوزيع مواد الإغاثة على المجموعات الضعيفة. ويواصل برنامج الأغذية العالمي مع جهات أخرى تقديم الأغذية عن طريق طاجيكستان، ولكن هذا الطريق قد يتأثر بأي تكثيف للعمليات القتالية.

٥٠ - وما زالت المنطقة الشمالية الشرقية تتعرض لنشاط سيزمي متفرق في أعقاب الزلزالين المدمرين اللذين وقعا في شباط/فبراير وأيار/مايو ١٩٩٨. وفي إطار الجهود المبذولة للتعمير، يقدم الدعم لإعادة بناء حوالي ٠٠٠ ١٥ منزل، ينبغي استكمال ٠٠٠ ١٠ منها بنهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وتخطط المنظمات غير الحكومية المشاركة في هذا البرنامج لتجهيز المنازل غير المستكملة لاستقبال الشتاء وتحديد الأسر التي يغلب عليها الضعف التي قد تكون بحاجة إلى الانتقال إلى مناطق مجاورة (قندز وفايز أباد) لفترة الشتاء. ويقوم برنامج الأغذية العالمي بعدة أنشطة منها توزيع ٢٥٠ كيلوغراما من القمح على الأسر التي قامت بإعادة بناء منازلها في مناطق شهر بزورغ، وروستاك، وشاه آب.

٥١ - ورغم انسحاب الموظفين الدوليين، يواصل برنامج العمل المتعلق بالألغام في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدة الإنسانية المقدمة إلى أفغانستان، عملياته في معظم أنحاء البلد. وما زالت عدة منظمات غير حكومية ممولة بشكل مستقل تواجه عجزا في التمويل بسبب قيام بعض المانحين بتعديل سياساتهم. وتتضمن الإنجازات التي حققها برنامج العمل المتعلق بالألغام في أفغانستان حتى هذه الفترة المتقدمة من عام ١٩٩٨ تطهير ما مساحته ٢٣ كيلومترا مربعا من المناطق الملغمة، وتطهير ما مساحته ٢٥ كيلومترا مربعا من الأراضي المبثوث بها ذخائر غير منفجرة، وإجراء مسح لما مساحته ٥٧,٥ كيلومترا مربعا من الأراضي الملوثة بالألغام والذخائر غير المنفجرة. وتوفير التدريب اللازم للتوعية بخطر الألغام لنحو ٠٠٠ ٥٠٠ أفغاني. وفي تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت سلطات طالبان رسميا فرض حظر على إنتاج الألغام الأرضية ونقلها وبيعها. ووردت عدة تقارير مؤكدة أو موثوق بها تفيد أن التحالف الشمالي ما زال يقوم ببث الألغام دوريا. وليس في المستطاع بعد تقييم النطاق الكامل للألغام الجديدة المبثوثة بسبب انعدام ظروف الأمان في تلك المناطق.

٥٢ - وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، جرى تقديم أو التعهد بتقديم حوالي ٥١ مليون دولار للمشاريع المنفذة في إطار النداء الموحد لتقديم المساعدة إلى أفغانستان في عام ١٩٩٨، وهو ما يمثل ثلث احتياجات النداء التي تبلغ ١٥٧ مليون دولار. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تقديم أو التعهد بتقديم ٣٦ مليون دولار لمشاريع أخرى خلاف مشاريع النداء يجري تنفيذها في عام ١٩٩٨.

٥٣ - ورغم انسحاب معظم الموظفين الدوليين، فما زالت تُبذل جهود تعاونية داخل دوائر تقديم المساعدة لإجراء برمجة مشتركة منظمة لأنشطة المعونة في أفغانستان. وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، عُقد في إسلام أباد الاجتماع الأول لهيئة البرمجة الأفغانية، ضم ممثلين عن الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والبلدان المانحة الرئيسية، ووفر التوجيه اللازم للتحضير للنداء الموحد في عام ١٩٩٩، إلى جانب مسائل أخرى.

## سابعا - حقوق الإنسان

٥٤ - لم يطرأ على حالة حقوق الإنسان في أفغانستان أي تحسن خلال العام الماضي. والواقع أنها تدهورت من عدة أوجه وما زالت تثير قلقا شديدا. ومما يبعث على القلق بوجه خاص، الادعاءات القائلة بأن جميع أطراف النزاع ارتكبت، خلال عامي ١٩٩٧ و ١٩٩٨، في شمالي أفغانستان عمليات قتل جماعي وانتهاكات جسيمة أخرى لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وقد اتسم العديد من عمليات القتل بطابع انتقامي.

٥٥ - وكان للفظائع التي ارتكبتها جميع أطراف النزاع، على امتداد العامين الماضيين، أثرها في توسيع فجوة الشقاق الإثني والديني بين مختلف الطوائف الأفغانية كما أنها زادت من اهتراء النسيج الاجتماعي بأفغانستان التي أصابها الضعف من جراء الحرب على مدى زهاء عقدين من الزمان.

٥٦ - وما برح وضع النساء والفتيات في أفغانستان، وقد تدهور في جميع المناطق الواقعة تحت سيطرة حركة طالبان، يبعث على بالغ القلق. فما زلن النساء والفتيات محرومات من إمكانيات الحصول على الرعاية الصحية الكافية، وعلى التعليم بجميع مستوياته وأنواعه، ومن فرص العمل وأحيانا من إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية. وفضلا عن ذلك، تعرض عدد من النساء والفتيات، حسبما أفادت التقارير، للاختطاف والاغتصاب خلال الأحداث المؤسفة التي وقعت في شمالي أفغانستان في آب/أغسطس ١٩٩٨.

٥٧ - وفي كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، وفي أعقاب الإعلان عن اكتشاف مقابر جماعية في شمالي أفغانستان في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، قام المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعني بحالة حقوق الإنسان في أفغانستان بزيارة عدد من المواقع دفن بها أشخاص في ذلك الجزء من البلد. ورافقه خلال

تلك الزيارة أحد خبراء الطب الشرعي. وقد أوصى المقرر الخاص في تقريره الى لجنة حقوق الإنسان بإجراء تحقيق في عمليات القتل المشار إليها.

٥٨ - وفي أيار/ مايو ١٩٩٨، أوفدت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان بعثة استكشافية الى أفغانستان لتقرير جدوى إجراء تحقيق في الادعاءات القائلة بأن أفغانستان ارتكبت خلال عام ١٩٩٧ انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وعلى ضوء تقرير البعثة وبالنظر الى جسامة انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني التي أبلغ عن وقوعها في عام ١٩٩٨، قررت إدارة الشؤون السياسية، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان بدء الاستعدادات لإجراء تحقيق في تلك البلاغات، تحت إشراف مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

٥٩ - وفضلا عن ذلك، يعتزم عدد من مقرري لجنة حقوق الإنسان الخاصين المعنيين بمواضيع بعينها القيام بزيارات لأفغانستان كل في نطاق ولايته. وتم إعارة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أحد مستشاري حقوق الإنسان معني ببرمجة التعاون التقني.

## ثامنا - مسألة المخدرات غير المشروعة

### أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات

٦٠ - شهد البرنامج القطري الرائد الذي أعده برنامج المراقبة الدولية للمخدرات من أجل أفغانستان تطورا مطردا وإن كان بطيئا. وهو ينبني على التزام من جانب البرنامج بتمويل أنشطة إنمائية في مناطق محددة يزرع بها الخشخاش مقابل موافقة طالبان على ما يلي: (أ) عدم السماح بزراعة خشخاش الأفيون في مناطق جديدة؛ و (ب) السماح للبرنامج بإجراء مسح لمحصول خشخاش الأفيون؛ (ج) اتخاذ إجراءات لمكافحة الاتجار بالمخدرات غير المشروعة ولتدمير المختبرات غير المشروعة. وتم الاتفاق على الأنشطة الإنمائية مع السلطات المعنية والمجتمعات المحلية المستفيدة وذلك من خلال خطط عمل مستقلة لمراقبة المخدرات وضعت إحداها من أجل مقاطعة واحدة في إقليم ننغرهار (شينوار) والأخرى من أجل ثلاث مقاطعات في إقليم قندهار (غوراك وماجواند وكخريز). ومن المتوقع أن تتخلص المقاطعة الأولى من الخشخاش بحلول عام ٢٠٠١ والثلاث الأخريات بحلول عام ٢٠٠٠.

٦١ - واستمرت الأنشطة الرامية الى خفض محصول الخشخاش تركز، في ظل المعوقات القائمة، على إصلاح شبكات الري الصغيرة، وصيانة هياكل القنوات، وإصلاح محطة لتوليد كهرباء، وتطوير الهياكل الأساسية للخدمات المجتمعية مثل المراكز الصحية، وتزويد المزارعين ببذور جديدة محسنة كبدائل لخشخاش الأفيون. وقد اضطلع بمعظم هذه الأعمال في شرق إقليم ننغرهار حيث تفسح الظروف المجال للتدخلات المتواصلة، وفي قندهار، وهي المنطقة الأخرى لعمليات البرنامج الرائد، نفذت الأنشطة بخطى متعثرة، وتمثل أهم التدخلات في توفير المعدات لإصلاح محطة الكهرباء الفرعية بقندهار. وحتى الآن تم

الموافقة، في سياق البرنامج ككل، على ما مجموعه ٧١ مشروعا فرعيا، ٥٤ منها تتصل بصورة مباشرة بخفض محصول الخشخاش.

٦٢ - وبدأ، في عام ١٩٩٨، تشغيل وحدة الرصد والتقييم التابعة للبرنامج على الوجه الأكمل، وهي عنصر له أهمية رئيسية في عملية إنشاء قاعدة معارف بشأن المخدرات في أفغانستان. وبدأت الدراسات على مستوى المزارعين/التجار/المجتمعات المحلية، واضطلع بالدراسة الاستقصائية السنوية الخامسة المتعلقة بخشخاش الأفيون في أفغانستان (ويرد أدناه بيان نتائجها الرئيسية). وما برحت وحدات تنسيق مراقبة المخدرات الثلاث القائمة في ننغرهار وكابل وقندهار تؤدي مهامها وفقا لخطط العمل.

٦٣ - كانت نتائج البرنامج الرائد المحرزة حتى يومنا هذا مختلطة مما يرجع في الجانب الأكبر منها الى الحالة الشديدة التفجر السائدة في أفغانستان حاليا. ففي عام ١٩٩٨، زادت المساحة الكلية المزروعة بخشخاش الأفيون بنسبة ٩ في المائة لتبلغ ٦٧٤ ٦٣ هكتارا. وعلى الرغم من الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع حركة طالبان، تبين أن زراعة خشخاش الأفيون امتدت الى عدة مقاطعات جديدة في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وبخلاف عملية إحراق طنين متريين من الأفيون في جلال آباد في حزيران/يونيه، لم تفد سلطات طالبان باتخاذ أي إجراءات إنفاذ أخرى لمكافحة إنتاج المستحضرات الأفيونية والاتجار بها. وفيما يتعلق بالمقاطعات المستهدفة بمشاريع محددة، تراجعت زراعة الأفيون في مقاطعة غوراك ولكنها زادت في مقاطعتي كاخريز وماجواند. أما في مقاطعة شينوار فلم يطرأ أي تغيير يُذكر على زراعة الأفيون.

٦٤ - ويشارك برنامج الأمم المتحدة مشاركة كاملة في الجهد المبذول حاليا من أجل إدراج قضايا مراقبة المخدرات بصورة متوازنة في عملية البرمجة المشتركة المؤيدة من المانحين من خلال الدعم المقدم على مستوى المنظومة من أجل تهيئة "ظروف إيجابية" في الأقاليم المنتجة للمخدرات في أفغانستان. وينبني هذا النهج على التوصيات الرئيسية الصادرة عن البلدان المانحة عقب اجتماع فريق دعم أفغانستان المعقود في لندن في أيار/ مايو ١٩٩٨.

٦٥ - وتنفيذا للتعليمات التي أصدرها المقر، تم إجلاء جميع موظفي الأمم المتحدة الدوليين من أفغانستان بعد ٢٢ آب/أغسطس ١٩٩٨. ورغم الجهود المتصلة التي يبذلها موظفو برنامج الأمم المتحدة الوطنيون الذين ما زالوا يعملون داخل أفغانستان، فإن هذا سيؤثر بوضوح على تنفيذ أنشطة البرنامج.

خطط وقضايا المستقبل

٦٦ - ما زال القضاء على زراعة خشخاش الأفيون والاتجار بالمخدرات وإساءة استعمال المخدرات في أفغانستان يشكل هدفا طويل الأجل سيواصل برنامج الأمم المتحدة التصدي له في عام ١٩٩٩. وفي معرض معالجة تلك العناصر الثلاثة من مشكلة المخدرات في أفغانستان، سيتبع البرنامج نهجا ذا شقين: أولا،

التشديد على ضرورة المشاركة المجتمعية، وثانيا تحديد إمكانات التعاون مع سلطات طالبان في جهود مراقبة المخدرات.

٦٧ - وفيما يتعلق بالزراعة غير المشروعة والحد من إساءة استعمال المخدرات، فإن الظروف الراهنة، تضطر دوائر تقديم المعونة إلى معالجة أسباب مشكلة المخدرات بصفة رئيسية من خلال المشاركة المجتمعية. وسوف ينفذ هذا النهج أولا، في المناطق المستهدفة من البرنامج الرائد الذي يضطلع به البرنامج حاليا في إقليمي ننغرهار وقندهار وذلك عن طريق تعزيز فرص العمل الحر، والمشاريع التجارية الصغيرة، وبرامج تدريب النساء على القواعد الأساسية لصحة الأسرة، وإنتاج الماشية. وسيجري تنفيذ برنامج شامل لخفض الطلب. وفضلا عن ذلك سيقدم برنامج الأمم المتحدة الدعم لوكالات المعونة الدولية العاملة في المناطق الأخرى المزروعة بخشخاش الأفيون وذلك من خلال البرمجة المشتركة.

٦٨ - وسيقوم برنامج الأمم المتحدة، حسبما يقضي الإطار الاستراتيجي لأفغانستان، بوضع الصيغة النهائية لسياسة عملية ومجموعة من المقاييس والمعايير يقاس بناء عليها مدى التقدم والامتثال في مجال مراقبة المخدرات. وسيعكف البرنامج على تحسين التعاون فيما بين الوكالات بغية إدراج مسألة المخدرات باعتبارها قضية شاملة لعدة قطاعات في الأهداف المواضيعية الخمسة للإطار الاستراتيجي ولكفالة اتساق عملية البرمجة. وهذا النهج الجديد الذي سيشكل جزءا من إطار إنمائي بديل عامل وموحد، سيستلزم الاضطلاع بعملية تخطيط مشتركة، وتحسين التنسيق والاتصال بين منظمات تقديم المعونة، وإنشاء آلية رصد لكفالة إحراز تقدم في مجال القضاء على خشخاش الأفيون.

## تاسعا - الملاحظات والاستنتاجات

٦٩ - إن أفغانستان، التي كانت في يوم ما محكا للتنافس بين القوى العظمى، غدت الآن مسرحا لنسخة إقليمية جديدة من "اللعبة الكبرى" تتصارع فيها المصالح المحلية والاقتصادية والأمنية القومية للدول المجاورة لأفغانستان ومؤيديها، وقد نشأت دائرة مفرغة يشكل فيها عجز الفصائل الأفغانية عن الاتفاق على تسوية سياسية السبب في التدخل الخارجي المستمر في شؤون أفغانستان ويعد في الوقت نفسه أحد تبعات ذلك التدخل.

٧٠ - وفي الأشهر القلائل الماضية، أفضت الانتصارات العسكرية التي أحرزتها إحدى الفصائل إلى مرحلة جديدة في الملحمة الأفغانية. ففي أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بسطت حركة طالبان سيطرتها على معظم البلد، ويبدو أن الجبهة المتحدة، باستثناء المقاتلين أتباع أحمد شاه مسعود، قد استبعدت إلى حد كبير، ولو على الأقل في الوقت الراهن، كقوة قتالية يخشى بأسها. بيد أن الحل السياسي لا يزال بعيدا عن المتناول. والواقع أن نجاح طالبان في ساحة القتال زاد فيما يبدو من عزوف بعض الأطراف عن التفاوض وزاد أيضا من إمكانية تعميق الطابع الإقليمي للصراع.

٧١ - وعلى الرغم من أنني ما زلت على اقتناع بأنه لن يتسنى تحقيق تسوية دائمة إلا بوقف إطلاق النار وبدء حوار سياسي فيما بين الأفغان وصولا إلى المصالحة الوطنية، وتشكيل حكومة تمثيلية بحق عريضة القاعدة ومتعددة الإثنيات، ولئن كان مبعوثي الخاص وبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان سيواصلان العمل على تحقيق هذه الأهداف، فمن الواضح أنه لن يتسنى بلوغها بدون تضافر جهود جميع القوى الخارجية المعنية. وقد شكلت مجموعة البلدان الستة زائد اثنان منتدى مفيدا لمناقشة القضية الأفغانية. بيد أنني أصبت، إلى حد ما، بخيبة أمل إزاء قصور بعض تلك البلدان عن تضييق فجوة خلافاتها والكف عن توريد الأسلحة وغير ذلك من العتاد الحربي الذي يؤجج الصراع في أفغانستان. ولئن كنت أقدر أن لها مصالح مشروعة في حماية أفغانستان، فإنه مما يبعث على الغرابة، في رأيي، أنه بدلا من العمل بحق على بناء أفغانستان يسودها السلم والاستقرار، تواصل تلك البلدان دعمها العسكري السري لمن تحابيه من الفصائل الأفغانية، رغم تسليمها جهارا بأن إطالة أمد الصراع تشكل تهديدا لاستقرارها.

٧٢ - وإنه ليسرني نجاح مبعوثي الخاص خلال زيارته الأخيرة للمنطقة في نزع فتيل مواجهة عسكرية كان يمكن أن تنشب بين جمهورية إيران الإسلامية وطالبان على إثر واقعة قتل الدبلوماسيين الإيرانيين والصحفي الإيراني المروعة التي حدثت في مزار الشريف في آب/أغسطس ١٩٩٨. ويحدوني وطيد الأمل أن تتعزز إنجازات مبعوثي الخاص، وذلك بعدة طرق من بينها، محاكمة المسؤولين عن قتل هؤلاء الإيرانيين وإطلاق سراح أي أسرى إيرانيين متبقين. ومن الضروري أن تبدأ جمهورية إيران الإسلامية وطالبان حوارا ثنائيا في وقت قريب بغية التخفيف بقدر أكبر من حدة التوترات لا سيما على امتداد الحدود. وسوف تواصل الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي، التشجيع على إجراء مثل ذلك الحوار.

٧٣ - ولئن كانت إنجازات مجموعة البلدان الستة زائد اثنان متواضعة حتى الآن، فإنني سأواصل عقد اجتماعات غير رسمية لها. وثمة تطور مبشر في هذه المرحلة ألا وهو الاجتماع الوزاري المقترح عقده للمجموعة في طشقند والذي ينبغي عقده بعد التحضير الملائم وباشتراك جميع الفصائل الأفغانية الرئيسية. وسوف أواصل، أيضا، التشاور مع مجموعة البلدان الـ ٢١ التي لديها نفوذا في أفغانستان والتي تشكل عنصرا مكملا لا غنى عنه لمجموعة البلدان الستة زائد اثنان.

٧٤ - وسيواصل ممثلي الخاص أداء دور رئيسي في إدارة أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام في أفغانستان. وستستمر بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان في دعم مساعي مبعوثي الخاص الحميدة ورصد الحالة السياسية والعسكرية عموما في أفغانستان، وصون وتعزيز الاتصالات مع جميع الفصائل الأفغانية، لا سيما سلطات طالبان، وكذلك مع سائر الأطراف والمنظمات المعنية بما في ذلك الدول المجاورة والجهات الأخرى المعنية بالحالة في أفغانستان.

٧٥ - غدت التقارير التي تفيد بوقوع عمليات قتل جماعي وغير ذلك من أشكال انتهاك حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي في أفغانستان انتهاكا سافرا تسبب قلقا بالغا للمجتمع الدولي بوجه عام والأمم

المتحدة بوجه خاص. ومن ثم أعتزم القيام، بعد موافقة سلطات طالبان والسلطات الأفغانية الأخرى المختصة، بإضافة مهمة رصد جديدة إلى مهام بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان، الهدف منها تعزيز احترام الحد الأدنى من المعايير الإنسانية وردع أي انتهاكات جسيمة ومنتظمة لحقوق الإنسان مستقبلا. وتحقيقا لهذه الغاية، أود إنشاء وحدة منفصلة للشؤون المدنية، تضم في مرحلة أولى ١٢ مراقبا يجري نشرهم، إذا سمحت الأحوال الأمنية، في المراكز الرئيسية بأفغانستان وسيتقرر موقعهم وولايتهم ومهامهم على وجه الدقة بعد عودة فريق تقييم أعتزم إيفاده إلى أفغانستان في وقت قريب؛ وذلك بعد موافقة السلطات الأفغانية. وفي هذا الصدد، سأدرج في الاعتمادات الأولية في تقريري القادم عن الميزانية المقترحة لبعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان لعام ١٩٩٩ التي ستتضمن جدول ملاك البعثة الجديد وتفاصيل أخرى تتصل بذلك.

٧٦ - وفي الأشهر القادمة، سألتمس من بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان ومن جميع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها لا سيما مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، زيادة تعزيز التنسيق فيما بينها في سياق الإطار الاستراتيجي لأفغانستان، وهي عملية أتابعها باهتمام شديد. ويحدوني وطيد الأمل أن يتسنى لموظفي الأمم المتحدة العاملين في الكيانات آنفة الذكر العودة قريبا إلى أفغانستان. ولكن قبل أن يتحقق هذا، سيتعين على سلطات طالبان أن توفر المعلومات التي طالما طلب إليها توفيرها فيما يتعلق بمقتل موظفين دوليين ومحليين بالأمم المتحدة مؤخرا وكذلك تقديم ضمانات موثوقة بأنه سيكون بمقدور وكالات الأمم المتحدة أداء عملها الإنساني الحيوي بمنأى عما واجهته للأسف، في السابق من عراقيل وإزعاج. وفي هذا الصدد أود أن أشيد بشجاعة ومثابرة موظفي الأمم المتحدة العاملين في أفغانستان في مثل تلك الظروف المحفوفة بالخطر والمثبطة للهمم.

٧٧ - وسأستمر في إحاطة الجمعية العامة ومجلس الأمن علما، بصفة دورية، بالتطورات المتصلة بالسعي إلى إيجاد حل تفاوضي ودائم في أفغانستان وبالتقدم المحرز صوب تعزيز نهج مشترك فيما بين مجموعة البلدان الستة زائد اثنان. ولا يسعني أن أختتم تقريري هذا دون أن أوفي مبعوثي الخاص السيد الأخضر الإبراهيمي حقه من الشكر على العمل الذي أداه، فقد أسهم بحكمته الدبلوماسية وحنكته السياسية في الجهود الرامية إلى دفع عملية السلام في أفغانستان إسهاما يسمو فوق كل تقدير. وأود، أيضا، أن أشيد بجميع موظفي بعثة الأمم المتحدة الخاصة إلى أفغانستان وبرئيسها المناوب، السيد جيمس نغوبي الذي سيترك البعثة في نهاية العام الحالي، لالتزامهم بالسعي من أجل إحلال السلام في أفغانستان، وهي القضية التي في سبيلها بذل المستشار العسكري للبعثة المقدم كالو وكذلك السيد محمد نظير حبيبي من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والسيد محمد هاشم باشايار من برنامج الأغذية العالمي أرواحهم الغالية.

- - - - -